

لسان العرب

(صحر) المَصْحَرَاءُ من الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ في لَيْلٍ وَغِلَظٍ دُونَ الْقُفِّ وَقِيلَ هِيَ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ لَا نَبَاتَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمَصْحَرَاءُ الْبَرِّيَّةُ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً وَإِنْ لَمْ تَصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشْرَى تَقُولُ مَصْحَرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ مَصْحَرَاءَةً فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْمَصْحَرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلَأَ سَاءُ يُقَالُ صَحْرَاءُ بَيْيِّنَةٍ الْمَصْحَرُ وَالْمُحْرَّةُ وَالْمَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيْ اتَّسَعَ وَأَمَّا حَرَّ الرَّجُلِ نَزَلَ الْمَحْرَاءُ وَأَمَّا حَرَّ الْقَوْمِ بَرَزُوا فِي الْمَصْحَرَاءِ وَقِيلَ أَمَّا حَرَّ الرَّجُلِ إِذَا .

(* هَكَذَا بَيَّضَ بِالْأَصْلِ) كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الْمَصْحَرَاءِ الَّتِي لَا خَمَرَ بِهَا فَانْكَشَفَ وَأَمَّا حَرَّ الْقَوْمِ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ سَكَّانٌ عُنُقَيْرَاكِ فَلَا تُصَحِّرِيهَا مَعْنَاهُ لَا تُبْدِرِي رِزِيهَا إِلَى الْمَصْحَرَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ وَالْجَمْعُ الْمَصَّحَارِيُّ وَالْمَصَّحَارِيُّ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الْجَمْعُ مَصْحَرَاوَاتٌ وَصَحَارٍ وَلَا يَكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأِسْمُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ الْمَصَّحَارِيُّ وَالْمَصَّحَرَاوَاتُ قَالَ وَكَذَلِكَ جَمَعَ كُلُّ فِعْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلٍ مِثْلَ عَذْرَاءٍ وَخَيْرَاءٍ وَوَرَقَاءٍ اسْمُ رَجُلٍ وَأَصْلُ الْمَصَّحَارِيِّ مَصَّحَارِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّرْعِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ مَصْحَرَاءَ أَدَخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ أَلِفًا وَكَسَرْتَ الرَّاءَ كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَجَعَا فِرَ فَنَنْقَلِبُ الْأَلِفَ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَنَنْقَلِبُ الْأَلِفَ الثَّانِيَةَ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ أَيْضًا يَاءً فَتَدْغَمُ ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلِفًا فَقَالُوا مَصَّحَارِيٌّ بَفَتْحِ الرَّاءِ لَتَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ لِلتَّأْنِيثِ وَبَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ أَلِفِ مَرْمَى وَمَغْزَى إِذْ قَالُوا مَرَامِيٍّ وَمَغَارِيٍّ وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْذِفُ الْيَاءَ الْأُولَى وَلَكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الْمَصَّحَارِيٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَهَذِهِ مَصَّحَارٍ كَمَا يَقُولُ جَوَارٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَأَمَّا حَرُّ لَعْدُوِّكَ وَأَمَّا عَلَى بَصِيرَتِكَ أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مِنْكَ شَرَفٌ مِنْ أَمَّا حَرَّ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَصْحَرَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ فَأَمَّا حَرُّ بَنِي لَغَمَّ بَكَ فَرِيدًا وَالْمُصَاحِرُ الَّذِي يَقَاتِلُ قَرِيْبَهُ فِي الْمَصْحَرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ وَالْمُحْرَّةُ جَوْبَةٌ تَنْدُجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضًا لِيِّنَةً تُطَيِّفُ بِهَا حِجَارَةٌ وَالْجَمْعُ

صُحْرُ لا غير قال أبو ذؤيب يصف يرَاعاً سَبِيٍّ من يرَاعَتِهِ زَفَاهُ أَتِيٌّ مَدَّوهُ
صُحْرُ وَلُوبُ قوله سَبِيٍّ أَي غريب واليرَاعَةُ ههنا الأَجَمَةُ ولَقَيْتَهُ صَحْرَةَ
بَحْرَةَ إِذَا لم يكن بينك وبينه شيء وهي غير مُجْرَاةٍ وقيل لم يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا اسمان
جعلتا اسماءً واحداً وأخبره بالأمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ وصَحْرَةَ بَحْرَةَ أَي قَبِيلاً لم
يكن بينه وبينه أحد وأبرز له ما في نفسه صَحَاراً كَأَنَّهُ جَاهِرُهُ بِهِ جِهَاراً والأَصْحَرُ
قريب من الْأَصْهَبِ واسم اللَّوْنِ الصَّحْرُ والصَّحْرَةُ وقيل الصَّحْرُ غُبيرة في حُمْرة
خفيفة إلى بياض قليل قال ذو الرمة يَحْدُو زَحَائِمَ أَشْبَاهَا مُدَمِّجَةً صَحْرَ
السَّرابِيل في أَحْشَائِهَا قَدَبٌ وقيل الصَّحْرَةُ حمرة تضرب إلى غُبيرة ورجل أَصْحَرُ
وامرأة صَحْرَاء في لونها الْأَصْمَعِي الْأَصْحَرُ نحو الْأَصْبَحِ والصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ
وهو الذي في رَأْسِهِ شُقْرَةٌ وَاصْخَارٌ النَّبْتُ اصْخِرَاراً أَخَذَتْ فِيهِ حمرة ليست بخالصة ثم
هَاجَ فَاصْفَرَّ فيقال له اصْخَارٌ واصْحَارَ السُّنْبُلُ احْمَرَّ وقيل ابْيَضَّتْ أَوَائِلُهُ
وَحِمَارُ أَصْحَرُ اللون وَأَتَانُ صَحُورٌ فِيهَا بياض وحمرة وجمعه صُحُرٌ والصَّحْرَةُ اسم
اللَّوْنِ والصَّحْرُ المصدر والصَّحُورُ أَيضاً الرَّمُوحُ يعني الذِّفْوَحَ بِرِجْلِهَا
والصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يَغْلَى ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً وقيل هي مَحْضُ الإِبِلِ
والغنم ومن المَعْزَى إِذَا احتيج إلى الحَسْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ ولم يكن بَأَرْضِهِمْ
طَبِخُوه ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حَارًّا وَصَحْرُهُ يَصَحْرُهُ صَحْرَاءً طَبَخَهُ وقيل إِذَا سُخِّنَ
الحليب خاصة حتى يحترق فهو صَحِيرَةٌ والفِعْلُ كالفعل وقيل الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يسخن
ثم يذرُّ عليه الدَّقِيقُ وقيل هو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَحَّرُ وهو أَن يلقى فيه الرِّمَّ صَفُ أَوْ
يجعل في القِدْرَ فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق والاحتراق قبل الغَلَايِ وربما جعل فيه
دَقِيقٌ وربما جعل فيه سمن والفعل كالفعل وقيل هي الصَّحِيرَةُ من الصَّحْرِ كالفَهِيرَةِ من
الفَهْرِ والصَّحِيرَاءُ ممدود على مثال الكُدَيْرَاءِ صِنْفٌ من اللَّبَنِ عن كراع ولم
يُعيِّنْهُ والصَّحِيرُ من صَوْتِ الحَمِيرِ صَحْرَ الحِمَارِ يَصَحْرُ صَحِيرَاءً وَصَحَاراً وهو أَشَدُّ
من الصَّهِيلِ في الخيل وصُحَارُ الخيل عَرَقُهَا وقيل حُمَّاهَا وَصَحْرَتُهُ الشمسُ آلَمَتُ
دِمَاقَهُ وَصَحْرُ اسم أُخْتٍ لُقْمَانِ بن عاد وقولهم في المثل ما لي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صَحْرَ
هو اسم امرأة عُوقِبَتْ على الإِحْسَانِ قال ابن بري صَحْرُ هي بنت لقمان العادي وابنه
لُقَيْمٌ بالميم خرجا في إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبْلًا فسبق لُقَيْمٌ فَأَتَى مَنْزِلَهُ فنحرت أُخْتَهُ
صَحْرُ جَزُوراً من غَنِيمَتِهِ وصنعت منها طعاماً تتخف به أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ فلما قَدِمَ
لُقْمَانٌ قَدَّمَتْ لَهُ الطعامَ وكان يحسُّدُ لِقَيْمًا فَلَطَمَهَا ولم يكن لها ذَنْبٌ قال وقال ابن
خَالَوَيْهِ هي أُخْتُ لُقْمَانَ بن عاد وقال ابنُ ذُنْبِهَا هو أَنَّ لُقْمَانَ رَأَى فِي بَيْتِهَا نَخَامَةً
فِي السَّقْفِ فقتلها والمشهور من القولين هو الأول وَصَحَارُ اسم رجل من عبد القَيْسِ قال

جرير لقيت مُحَارَ بني سَنان فيهم حَدَبَاءٌ كَأَعْصَلٍ ما يكون مُحَارَ ويروي كَأَفْطَمٍ ما يكون مُحَارَ ومُحَارَ قبيلة ومُحَارَ مدينة عُمَان قال الجوهري مُحَارَ بالضم قَصَبَةٌ عُمَان مما يلي الجبل وتُوَام قَصَبَتُهَا مما يلي السَّاحِل وفي الحديث كُفَّ رَسولُ A في ثَوْبَيْنَ مُحَارِيَّيْنِ صَحَارِ قَرِيَّةً بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوبُ إِلَيْهَا وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّخْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ وَثَوْبُ أَمْحَرٍ وَمُحَارِيٍّ وفي حديث عثمان أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمُرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ وَالْيَمَامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ وَالصَّحَيْرَاتُ جَمْعُ مَصْغَرٍ وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ قَالَ فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ ثُمَامٌ بِالتَّاءِ الْمَثْلُثَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ قَالَ هُوَ صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ وَيُقَالُ فِيهِ الثُّمَامُ بِلا هَاءٍ قَالَ وَهِيَ إِحْدَى مَرَاهِلِ النَّبِيِّ A إِلَى بَدْرٍ